

الاسلاميون يتعهدون بمواصلة الحرب على التحالف

IWPR Iraq :Author

تدعي جماعة "جيش محمد" مسؤوليتها عن الهجمات على أهداف التحالف, إلا انها تنفي أية علاقة لها بالقاعدة ادعى "جيش محمد", احدى الجماعات البارزة للمتمردين الاسلاميين في العراق, مسؤوليته عن العديد من الهجمات على التحالف وأهداف أخرى.

وفي لقاء حصري مع معهد صحافة الحرب والسلام, ادعى رجل بثقة أنه الناطق باسم الجماعة وانها لا ترتبط بشبكة القاعدة.

ومثل أغلب هذه الجماعات, يرفض "جيش محمد" التحدث علانية عن أعضائه وقيادته, لكن رجلاً ادعى انه يمثل الجماعة في مدينة بعقوبة الشرقية وافق على الحديث مع مندوب من معهد صحافة الحرب والسلام. وبعد اجراءات نظمها أحد الوسطاء, فقد جرى تعصيب عيني مندوب المعهد, واصطحبته مجموعة من المقاتلين الى منطقة أمينة خارج المدينة حيث جرى استجوابه بشكل مركز قبل السماح له بتوجيه الأسئلة.

وقد عرف الناطق باسم الجماعة نفسه باسم "مجاهد", وذكر أنه كان يعمل مزارعاً قبل ان يلتحق بالمتمردين.

وفيما يلي الأسئلة والأجوبة

معهد صحافة الحرب والسلام: لقد أسقطت الولايات المتحدة نظام صدام حسين. فلماذا أعلنتم الحرب عليها؟

الناطق باسم "جيش محمد": نعم, لقد خلصنا الولايات المتحدة من نظام صدام حسين. لكنهم لم يفعلوا ذلك من أجل شعب العراق, وإنما فعلوا ذلك من أجل نفع العراق وحماية أمن اسرائيل. وثمة سبب آخر (لماذا نقاتلهم), وهو تجاهلهم لتقاليدنا المتمثلة بطبيعتنا العشائرية, والسلوك السيء لقواتهم تجاه شعب العراق مثل عمليات التفتيش العشوائي للمنازل وتفتيش النساء. كذلك فانهم اعتبروا السنة أقلية, وهذا خطأ لأننا نشكل جزءاً هاماً من المجتمع العراقي.

المعهد: ما هو موقفكم من مجلس الحكم العراقي؟

جيش محمد: موقفنا واضح - كلهم جواسيس, خونة وعملاء للأمريكان. وهم أولاً لا يمثلون شعب العراق لأنه لم ينتخبهم, فقد عينهم أسيادهم الأمريكان. ثانياً, ان أعضاء مجلس الحكم المعينين كانوا (في المنفى طول عهد نظام صدام). لذلك فهم لا يفهمون معاناة العراقيين والتقاليد العربية. انهم فاسدون بالحياة الغربية التي عاشوها.

المعهد: ان جماعتكم معروفة كمنظمة عسكرية, فهل لديكم جناحاً سياسياً؟

جيش محمد: ان اتجاهنا السياسي يتمثل في ديننا الاسلامي الحنيف, كما ان لدينا حزباً اسلامياً يدعم الحركات الجهادية.

المعهد: هل تقصد الحزب الاسلامي, (حزب سني عضو في مجلس الحكم)؟

جيش محمد: بالطبع لا.

المعهد: إذن, ما هو اسمه؟

جيش محمد: أنا آسف, لا أستطيع الإجابة على هذا السؤال.

المعهد: هل تتسلمون دعماً من دول أجنبية؟

جيش محمد: كلا, لكننا نتلقى دعماً من الناس الطيبين والشرفاء في هذا البلد.

المعهد: أي نوع من الدعم تقصد؟

جيش محمد: مالياً, وكذلك معنوياً.

المعهد: ماذا تقول عن التقارير التي تشير الى ان هناك مقاتلين عرباً غيرعراقيين بين صفوفكم؟

جيش محمد: يوجد بعض المقاتلين العرب بيننا, إلا ان الولايات المتحدة تجعل من هذا الموضوع اعلانياً قضية أكبر. نحن لسنا قليلين لكي نحتاج الى مقاتلين من الخارج. ان هؤلاء المقاتلين العرب بيننا وهم قلة يعيشون معنا منذ (ما قبل الحرب) ولم يأتوا من الخارج بعد الحرب.

المعهد: هل انتم مسؤولون عن العمليات التي تستهدف الشرطة؟

جيش محمد: كلا. المسلم لا يقتل مسلماً مهما كان السبب.

المعهد: إذن من هو المسؤول؟

جيش محمد: لا أعرف. لكن (الهجمات على الشرطة) هي خطة أمريكية لتشويه صورة المقاومة العراقية.

المعهد: هل ثمة أية علاقة بينكم وبين شبكة القاعدة؟

جيش محمد: كلا. لا توجد علاقة بيننا وبين شبكة القاعدة التي ليس لها دور في جهادنا.

المعهد: لكن التفجيرات في كربلاء والكاظمية تشير الى العكس, (هجومان على العتبات الشيعية المقدسة نتج عنهما مقتل أكثر من 180) شخصاً. وقد القيت مسؤوليتهما على فرع القاعدة التي تسعى الى اشعال حرب أهلية سنية - شيعية).

جيش محمد: نحن ندين هذه المنظمات بشدة. وكما قلت, المسلم يجب ان لا يقتل مسلماً آخر.

المعهد: ماذا ترى منطمتكم بشأن نقل السيادة الى حكومة عراقية في الثلاثين من حزيران؟ وهل ستواصلون عملياتكم ضد القوات الأمريكية؟

جيش محمد: ان تسليم السلطة للعراقيين أمر جميل من الناحية النظرية, ولكن الأمر عملياً ليس إلا حبر على ورق. وسنواصل عملياتنا ضد اليهود. (وهذا تعبير غالباً ما تستخدمه الجماعات الاسلامية لتعني به التحالف). ان أكثر من مسؤول أمريكي صرح بان الفقات الأمريكية ستبقى حتى بعد تسليم السلطة. وأود أن أخبرك بشيء هام وهو اننا لسنا طلاب سلطة, وانما نريد اخراج القوات المحتلة من أراضي العراق. ونحن في هذا نستند الى قول الرسول الكريم (ص) "اخرجوا المشركين من الجزيرة العربية". هذا هو هدفنا.

المعهد: لنفترض ان قوات التحالف غادرت العراق وحولت السلطة الى العراقيين. فهل ستشاركون في العملية السياسية؟

جيش محمد: سنعود الى مزارعنا ونعيد زراعتها. وكما ترى, فان أكثرنا مزارعون.

المعهد: ماهو موقفكم من عمليات الاختطاف التي تقوم بها بعض الجماعات؟

جيش محمد: الاختطاف واجب. وهو غير محرم في الاسلام اذا ما استهدف الأجانب الذين يعملون مع الاحتلال.

المعهد: ما هو موقفكم من تفجير مقر الأمم المتحدة (الذي وقع في 19 آب/ 2003, وادعت المسؤولية عنه احدى الجماعات التي سمت نفسها (الحراس المسلحون لجيش محمد الثاني)؟

جيش محمد: ليست هناك أمم متحدة حقيقية. انها منظمة تخضع لسيطرة الولايات المتحدة بالكامل , وان قراراتها تخدم المصالح الأمريكية دائماً.

المعهد: يقول البعض ان الحركة الاسلامية السنية لم تقا تل ضد صدام, ووقفت الى جانبه.

جيش محمد: هذا خطأ, ومجرد أكاذيب. اذا كان صدام قد قتل الصدرين الأول والثاني (وهما اثنان من قادة رجال الدين الشيعة قتل على التوالي في عامي 1981 و1999) فانه قتل أيضاً العديد من رجال الدين السنة. لقد حاربنا وأرسل المخلصين منا الى السجن.

المعهد: هل تقصد اضطهاد الحركة الوهابية (الاسلامية المتطرفة)؟

جيش محمد: نحن لسنا وهابيين (تعبير يرتبط بالاتجاه الاسلامي المتمزمت في السعودية, وهو يعني في العراق الاتجاه الذي لا يتسامح مع الشيعة) بل نحن سلفيون (وهذا تعبير أكثر شيوعاً في وصف الاتجاه السلفي السني المتمزمت). والاجابة عن سؤالك هي: نعم.

المعهد: أية كلمة أخيرة؟

جيش محمد: نريد ابلاغ أمريكا ان محاولاتها لاثارة الفتنة الطائفية فاشلة. وارىد أيضاً ان أسأل أعضاء مجلس الحكم الذين يتحدثون فقط عن القبور الجماعية في عهد صدام, هل ان موت (700) شهيد في الفلوجة (وهو الرقم الذي حددته المصادر المحلية للموتى المدنيين في حصار شهر نيسان) ليس جزءاً من القبور الجماعية أيضاً؟

*علي قيس الربيعي - صحفي متدرب في مهعد صحافة الحرب والسلام في العراق

Iraq :Location
Iraq :Focus

Source URL: <https://iwpr.net/ar/global-voices/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D9%88%D9%86-%D9%8A%D8%AA%D8%B9%D9%87%D8%AF%D9%88%D9%86-%D8%A8%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D9%84%D9%81>